

أكبر واتسعت الرؤية لديه. والآن نحاول أن نستعرض بعض أعماله في مراحل المختلفة، ونحاول تحليل طرحه الفني من خلال رؤيتي الفنية الخاصة. وغيرها من الأساليب التي إن دلت على شيء فإنما تدل على قدرته على السباحة في بحور أساليب الفن المتعددة. فجعل من الفكرة والموضوع المتحكم في أسلوب تناول. كما نلاحظ أيضا في هذه المرحلة أنه كان يحاول الدخول إلى معادلة التوليف بين الخامات فكانت له بعض المحاولات، حيث تعامل مع الخشب والجبس والمعدن وقدم أعمالا متنوعة في مختلف المراحل. ثم جاءت فترة الدراسة حيث بعث إلى القاهرة والتحق بكلية الفنون الجميلة عام ١٩٦٢، وتلمذ هناك على يد النحات المصري الكبير الفنان جمال السروجي، وخلال فترة الدراسة نجد أنه قد استطاع أن ينهل من خبرة وحرفية ومهارة الأستاذ جمال السروجي في النحت. وقد فاز بمنحة الأقصر، إلا أنه تنازل عنها وفضل العودة إلى الكويت.

#### مرحلة القاهرة

وفي مرحلة الدراسة في القاهرة نجد غزارة الإنتاج في التصوير وفي النحت والخزف. ونلاحظ في هذه المرحلة تأثره بالحضارة الفرعونية وبأعمال الفنان محمود مختار الذي تأثر بالخط الفرعوني في النحت، فقدم أعمالا بدت عليها الاستطالة والمسحة الفرعونية، فجاء ذات انسيابية وذات أطراف مدببة، حتى أننا نجد أن أغلب أعماله التصويرية تبدو كقطعة نحتية أو خزفية أو جدارية. ومن هنا ندرك أن التأثير المجسم كان هو الأقرب إلى قلبه من التصوير.

ونلاحظ هنا تطور نمو أفقه في طرح الأفكار وتلمس قضايا مجتمعه، حيث قدم أعمالا ذات بعد فكري، كما في قضية المرأة التي شغلت حيزا كبيرا ومهما في إنتاجه طوال حياته وفي جميع مراحلها الفنية.

وأستعرض فيما يأتي بعض أعماله في النحت والخزف:

- ١٩٩٣ الطبل.
- ١٩٦٣ المروس.
- ١٩٦٥ النهام.
- ١٩٦٩ تمثال سجين الحب، خزف + أسلاك.
- ١٩٧٤ الصوت الضائع، نحاس مطروق.

- ١٩٧٤ السطوة، خشب.
- ١٩٧٨ المستلقية، برونز.
- ١٩٧٨ الفارس، برونز.
- ١٩٧٩ المحارب، خشب.
- ١٩٨٣ الفريسة، برونز.
- ١٩٨٩ الجفاف، خزف مشقق.
- ١٩٨٩ شكل جمالي، خزف مشقق.
- بعد الثمانينات لمناخ، برونز.
- ١٩٩٢ فرحة التحرير، برونز.
- ١٩٩٢ الصامدون، برونز.



والفولكلور والمفردات الشعبية. فالتراث والإحساس به كقيمة فنية هو المحرك لهواجسه، وتناوله بأساليب متعددة تخطى فيها الواقعية وأكسبها الرمزية والتعبيرية والتجريدية. وقد استعرض بعض أعماله الفنية:

- أولا في التصوير:
- العرضة، زيت على قماش وهو عمل قدمه صقر عام ١٩٧٥.
- ورقصة زيت على قماش أيضا عام ١٩٧٥.
- قدم رقصة شعبية، زيت على قماش في عام ١٩٨٦.
- والحصار، زيت على قماش.
- والعناق، زيت على قماش.
- وحصان ورمال، زيت على قماش. قدمت عام ١٩٨٧.
- أما في عام ١٩٩٢ قدم حلم ذات صيف، زيت على قماش.
- والسندباد، زيت على قماش.
- وقدم الفرغ تحليلا فنيا لهذه الأعمال.

وعن مكونات هذه الأعمال قال الفرغ:

حاول عيسى صقر أن يجسد المعاني الإنسانية المختلفة: الفرغ والحزن والحب والأمومة، الخرافة والحكاية، وذهب إلى أبعد من ذلك فتناول المسميات والحالات النفسية، فعبّر عن الريح والعاصفة وعن الحصار والجفاف والخبير. والتلاحم الوطني والغزو والتحرير.

جدير بالذكر أن المرحوم عيسى صقر كان له الدور الفعال مع زملائه الفنانين في إشهار الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية عام ١٩٦٧. ومن خلال النشاط الفني الذي بدأ يأخذ دورا آخر في الطرح، ومن خلال الجمعية نجد أن الفنانين في هذه المرحلة أخذوا دور المبادرة في التخطيط ورسم سياسة المشاركات الداخلية والخارجية.

وبدأ المرحوم الفنان عيسى صقر كنجم في المشاركات، وأخذت أعماله تنتشر لتبوح عن سمته وقلة حديثه. فلم يكن من الفنانين الذين يحاولون أن يلفتوا الانظار إليهم، أو ممن يضع نفسه دائما في المقدمة حبا في الظهور، بل كان إنسانا متواضعا قليل الكلام، دمث الأخلاق، وكان برونزه وظهوره من خلال إنتاجه وقدم الكثير من الأعمال والمشاركات، وحاز عددا من الجوائز داخليا وخارجيا تضمنتها سيرته الذاتية.

#### صب البرونز

وانتقل الفرغ الى مرحلة جديدة في حياة عيسى صقر بقوله: جاءت المرحلة التالية وهي رحلة البعثة الثانية إلى الولايات المتحدة الأمريكية للالتحاق بدورة تدريبية لصب البرونز في معهد جونسون نيوجرسي من عام ١٩٨١ حتى ١٩٨٣. وخلال هذه الفترة اطلع على مدارك وخبرات

ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي حاضر الفنان التشكيلي الكويتي سعود الفرغ في متحف الفن الحديث وذلك مساء الثلاثاء الماضي عن الراحل النحات عيسى صقر وابداعاته في عالم النحت. المحاضرة جاءت بعنوان «المرحوم الفنان عيسى صقر - رؤية تحليلية لبعض أعماله». وقدم الفرغ مجموعة من أعمال الراحل عيسى صقر وبعضاً من نماذج أعماله النحتية.



### في محاضرة بمتحف الفن الحديث

## سعود الفرغ يستحضر إبداعات

## الراحل النحات عيسى صقر



يملكون الخبرة والدراية في مجال الفن التشكيلي. وإذا كان دخوله إلى الرسم من باب التصوير الذي تناول فيه مواضيع التراث والبيئة، فإنه وجد في الخزف والطين رائحة شدته إليه، وقد تلمذ على يد الأستاذ شوقي الدسوقي الذي كان أستاذا وفنانا في هذا المجال، وبدأ يتجه إلى الكتلة والتجسيد، ووجد في الخزف حلوة التعبير ومبتغى أحاسيسه، وبدأت يده تعجنان الطين وتشكلانه، وأستاده يرعاه بالتوجيه والنصح.

#### البيئة والتراث

وانتقل الفرغ إلى مرحلة أخرى عن أعمال عيسى صقر قائلا: لعلنا في هذه المرحلة نلاحظ أن أعماله كانت في التصوير أو في الخزف والنحت. وكغيره من زملائه الفنانين في ذلك الوقت، كانت مواضيعه منصبة على البيئة والتراث، فنجد الوجوه الكويتية، والبحر والسفينة، والفريخ والبيت،

في البداية قال الفرغ: يعتبر المرحوم الفنان عيسى صقر من الطليعة الأولى التي فتحت نافذة الفن التشكيلي في الكويت. وكلنا نعرف ان البارقة الأولى كانت من خلال المرسم الحر الذي نال فيه شرف الأولوية في التفرغ الفني عام ١٩٦١ بعد أن قدم أعماله الأولى في معرض الربيع. وكانت مشاركته بعدد من الأعمال التصويرية والخزفية، ومن خلال التفرغ والانغماس في جو المرسم الذي كان يشرف عليه عدد من الأساتذة الذين كان لهم الفضل في إقامته، خاصة انهم

